حكومة إقليم كوردستان- العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

التربية الاسلامية

الصف السابع الاساس

إعـــداد

عبدالله عبدالرحمن بابان | واحد حمه صالح | عبد الجبار محمد شريف
ئازاد عمر سيد أحمد | خواجه طه شاهين | صادق عثمان عارف

المراجعة العلمية

د. بشير خليل توفيق | أبو بكر علي كارواني

الطبعة الاولى ١٤٣٦هـ - ٢٧١٥ك - ٢٠١٥م

الاشراف العلمي: فاروق محمد علي عباس

الاشراف الفني: عثمان پيرداود كواز - خالد سليم محمود

تصميم الغلاف: عادل زرار

التصميم الداخلي و تنفيذ التنقيح الفني: ڤيان غازي شريف

تجميع الصور والأرشيف: ئاری محسن احمد

التنضيد الالكتروني: فيصل عبدالعظيم كريم



المقدمة

هذا الكتاب – التربية الاسلامية للصف السابع الاساس – هو الخطوة السابعة من خطة تغيير وتطوير منهج مادة التربية الاسلامية، التي اقرتها وزارة التربية واناطت بهذه المهمة الى لجنة خاصة شكلت لهذا الهدف.

هناك امر مهم اخذ بنظر الاعتبار في اعداد هذا الكتاب، وهو تغيير اسلوب عرض الدروس فهو مختلف عن المنهج السابق، وكذلك موضوعات الدروس، فقد حاولنا بالاضافة الى الامور العبادية في الدين ان نهتم بجوانب اخرى مهمة، كالتعريف بحياة الصحابة والتابعين والعلماء الذين خدموا مسيرة الدعوة الاسلامية، هدفنا من ذلك هو تثقيف ابنائنا بدينهم وتربيتهم تربية صحيحة تمكنهم من اداء دورهم في بناء مستقبل وطننا.

كما اشرنا في التقديم لكتب هذا المنهج في المراحل السابقة فان مهمة لجنتنا تنتهي هنا، وتبدأ مهمة زميلاتنا وزملائنا المربين، الذين يقومون بايصال هذه الرسالة مباشرة الى ابنائنا الطلبة، وربما سيلاحظون بعض النواقص والثغرات، التي قد تشوب هذا الكتاب، ندعوهم الى تبليغنا بها لتلافيها في الطبعات الاخرى منه.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا جميعاً في سبيل انجاح المسيرة التربوية في كوردستان.

لجنة الاعداد


وَقُلْ رَبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا
صدق الله العظيم



الفصل الاول

الدَّرس الاول

الدعوة وأصولها في الاسلام

كان الناسً أمةً واحدةً على التوحيد والايمان وعبادة الله فأختلفوا، فأرسل الله النبيين يدعون الى الله سبحانه وتعالى، والدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى وعمل الخير احدى وظائف الرسل ومهماتهم لذلك ينبغي علينا الاشارة الى بعض وظائف الرسل التي تتلخص في:

١- **الدعوة الى الله** : دعوة الناس الى الأخذ بدعوة الله والاستجابة لها وتحقيقها في أنفسهم اعتقاداً وقولاً وعملاً.

٢- **البلاغ المبين** : هو توضيح الوحي الذي أنزلَهُ الله لعباده لأنه أقدر من غيره على التعرف على معانيه ومرامه.

٣- **التبشير والانذار**: تبشير وترهيب الانسان على النحو الذي بعث به الرسل هو مفتاح النفس الانسانية، فالنفس الانسانية مطبوعة على طلب الخير لذاتها ودفع الشر عنها، فمن وظائف الرسل ابلاغ الناس بحقيقة اعمالهم، فمن يعمل خيراً ينال ثوابه، ومن يعمل شرّاً ينال جزاءه.

٤- **اصلاح النفوس وتزكيتها** : والله يخرج الناس بوحيه من الظلمات الى النور، وذلك لايتحقق الا بتعليمهم تعاليم ربهم وتزكية نفوسهم بتعريفهم ربهم.

الدّرس الثاني

كيف تكون الدعوة الى سبيل الله ؟

ان الدعوة الى سبيل الله ودينه يجب أن تأخذ طريق الحكمة والاعتدال وطريق التوجيه النافع المثمر الذي يهدف الى مخاطبة العقل والقلب معاً. وان كان هناك جدلٌ وأخذٌ وردٌّ للاقناع فينبغي ان يسلكَ الجدلَ الطريق المفضلة للاقناع وهي الطريق البعيدة عن الاكراه.

قال تعالى ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)) **(النحل ١٢٥).**

أمرَ الله سبحانَه وتعالى نبيّهُ أن يدعو الى سبيل الله بالحكمة، حسب تقدير ظروف المخاطبين وعقولهم، وان يستعمل معهم من الكلام ما يلين قلوبهم لا ماينفرهم عن الاستماع، بان يوجه اليهم الكلام بلين، بحيث يدل على أنه لايريد الا ايصال الحق إليهم، لاشيئاً آخرَ من الاستغلال والانتفاع من جراء هذه الدعوة ويريد لهم مايريد لنفسه من الخير واتباع الحق، وان يجادلهم بالطريقة التي هي أحسن الطرق في المجادلة وذلك بأن يحترم الجانب المقابل ويبتعد عما يجرح الشعور وأن يأتي بالدلائل المُسَلَمة لدى الجانبين، كمجادلة أهل الكتاب في كتبهم وبالدلائل العقلية التي يعترف بها الطرفان، وغير ذلك مما يجلب القلوب الى الحق ويجعلها مستعدة لقبوله، ثم بعدما يدعو هذه الدعوة الحسنة لايهمهُ هدايتهم اوضلالتهم، فانه ليس عليه الا الدعوة الصحيحة والتبليغ الجميل.

في أي شيءٍ تتجلى الدعوة؟

تتجلى الدعوة في جزئي الشهادة اللتين هما الركنان الاساسيان لها:

الركن الاول الايمان بوجود الله تعالى وبوحدانيته، وعقيدة التوحيد في القرآن أعلى المعارف التي ترقى بالانسان الى الاعلى، وهذا الركن هو المقصود بالشطر الاول من الشهادة (أشـهدُ أنْ لا إلهَ الا الله)

الركن الثاني: الايمان برسول الله محمد (ﷺ).

ومعناه:

أ- وجوب التصديق بأنه نبي الله تعالى وخاتم المرسلين.

ب- وجوب التصديق بما أخبرَ بهِ.

جـ - الاقتداء به في كل ماصدر من قول اوفعل اوتقرير من الاوامر والنواهي، وهذا الركن هو المقصود بالشطر الثاني من الشهادة (أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ).

لاإكراه في الدين:

قال تعالى: ((لاإكراه فى الدين قد تبيَّنَ الرشد من الغى)) **(البقرة ٢٥٦)**.

من دلائل تسامح هذا الدين مع المخالفين في العقيدة والعبادة انه لايجبرهم على الدخول فيه، بل يترك لهم الحرية ومن ثَمَّ يعطيهم فرصة للتفكير والنظر.

فهذا المبدأ المهم الذي قررَه سبحانه وتعالى جلي وواضح ببراهينه ودلالاته ولايحتاج الى أن يكره احدٌ على الدخول في الاسلام، انما له حرية الاعتقاد بعد ان تبين الرشد من الغي وطريق الحق من الباطل.

المناقشة :

- ما الركنان الاساسيان في جزئي الشهادة ؟ وضحهما؟
- (لايجبر احد على الدخول في الاسلام، بل له حرية الاعتقاد).

ناقش هذه العبارة موضحاً ذلك باستشهادك بآية قرآنية لهذا المعنى.

بين وظائف الرسل من خلال معاني هذه الآيات:

١- **قال تعالى:** ((اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)) **(البقرة ٢٥٧)**.

٢- **قال تعالى:** ((كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)) **(البقرة ٢١٣)**.

٣- **قال تعالى:** ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)) **(المائدة ٦٧)**.

الدَّرس الثالث

عبادة الله



معنى العبادة:

العبادة : هي الخضوع لاوامر الله سبحانه وتعالى والطاعة مع الحب له بتنفيذ ما أَمرَ اللهُ به كالصلاة والصوم والزكاة والحجِّ والدعاءِ وقراءةِ القرآن وبِرِّ الوالدين والصّدقةِ والصدقِ والأمانة والكلمة الطيبة.

ومن الحقِّ توسيعُ دائرةِ العبادةِ لتشمل كلَّ عملٍ يُؤدِّيه المسلمُ، حتى التصرفات الاعتيادية كالاكل والشرب والنوم. فالمسلم حينما يأكل الطعام يعتبر عمله هذا عبادة ويثاب عليه – اذا كان حلالاً – وكذلك الأعمالُ الأخرى. وكلمة (الدين) في اللغة معناها (الخضوع) اي : إظهارُ الذّل أمام المعبود. فالمسلمون يظهرون الذل أمام الله. وكذلك الاديانُ الاخرى غيرُ السماوية فهم يُظهرون الذل أمام معبوداتهم فَيحْنون رؤوسهم ويرفعون أيديهم للدعاء. والمهمُ في ذلك أنه لاتراهم يُظهرون السخرية لمعبودهم. ولنسأل الآن، أليس الله مُستحقّاً لأن يُظهرَ له المسلم تَذَلّلهُ؟!

عبادةُ الله فِطرة:

فِطرةُ الانسان الأصلية الصافية تُوصِلهُ الى معرفةِ الله وعبادته، إنْ بَقِيَتْ على نقائها قال تعالى: ((فأقِمْ وجهَك للدين حنيفاً فِطرةَ اللهِ التى فَطَر الناسَ عليها)) (الروم ٣٠).

هذه الاية الكريمة دليلٌ على أنّ الإقبالَ على الله فطرة، اي طبيعة في الانسان ودليل على أن عبادة الله موافقةٌ ومنسجمةٌ مع فطرة الانسان، لكنّ الكفرَ والفِسْقَ خروجٌ عن الفطرة. وحينما ينصرف بعضُ الناس الى عبادة معبود آخر فذلك بتأثير أسباب خارجة عن فطرتهم كتأثير الأبوين والبيئة الاجتماعية.

والى هذا أشار الرسول (ﷺ) بقوله: ((كلُّ مولود يُولدُ على الفطرة فأبواه يُهوِّدانه أو ينصرانه او يمجسانه)).

عبادة الله حاجة:

يوجد في الانسان دافعٌ فطري يدفعهُ الى الالتجاء نحو الله كي يسهل له حاجته وضرورة روحية اذا شعر أنه عاجز وضعيف. فهذا بمثابة علاقة روحية بين الانسان وربه تجعل نفس الانسان تستند الى قوى يَنصُرها ويرزقها ويَشفيها فهو حينما يخرج من البيت ويقول: (بسم الله وعلى الله توكلت) يعتقد بأنّه لايصيبُه ضُرٌّ. ومن لم تكن له هذه العلاقة الروحية لن يجد معيناً يحفظه، لأنه لم يؤسس علاقة روحية بينه وبين الله.

أَمْرُ الله بعبادتِه:

كان الأمر بعبادة الله منذُ بداية خلق البشر، ولم يخلُ قومٌ من رسولٍ يدعوهم الى عبادة الله وحده بدليل قوله تعالى: ((ولقد بعثنا فى كل أمةٍ رسولاً أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) (النحل ٣٦).

عبادة الله حقٌّ على عِباده:فليس بغريبٍ أن يكونَ لله حقٌّ على عبادهِ وإنّما الغريبُ أنْ يُجْحَدَ هذا الحق الالهي على صاحب الحق. فقد نَبَّهَنا رسولُ الله (ﷺ) الى هذا الحق **بقوله: ((حقُّ الله على عبادِهِ أنْ يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً)).**

فأن قيل : لماذا فُرِضَتْ عبادةُ الله على الانسان؟

قلنا في الجواب: لأنّ العبادة حقُّ الله على خَلْقهِ – فهو خالقُهم ورازقُهم ومعينُهم في الشّدائد وشافي مرضاهم ومُجيبُ دعواتهم.

العبادةُ عمل:

بعدما يدخل الايمان في القلب يصبح الانسان مؤمناً، و لابُدَّ من عَمَل يُصَدِّقُه ويدلُّ عليهِ، أي: يدخل المرحلة العملية، وحينئذٍ تَبْدو ثمرةُ الايمان ، وفي هذا الشأن روي عن الحسن البصري : ((ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلّي ولكن ماوَقَر في القلبِ وصَدَّقَه العملُ)).

اذن يجب اقتران الايمان بالعملِ الصالح لدى كلِّ انسان مؤمن صادق، لذلك ترى المؤمن يُصَلّي ويصوم وبذلك مَيَّزَ نفسهُ ودَخَلَ في صفٍّ (المؤمنين العابدين) أي : المؤمنين الصادقين.



الدّرس الرابع

أنواع العبادات

العبادات على أربعة أنواعٍ:

١ - عبادات قلبية :

كحب الله ورسوله، الاخلاص، الخوف، الرجاء.

٢- عبادات بدنية :

هي أن يصلي المؤمنُ ويصوم ويحجَّ إن استطاع ومساعدة المحتاجين.

٣ - عبادات قولية :

هي أنْ يذكر المؤمن ربَّه ويدعوه ويتلوَ القرآن الكريم مثل الذكر، الدعاء والنصح للمسلمين.

٤ - عبادات مالية :

هي أن يؤدي المؤمن الزكاة من ماله او يتصدق على الفقراء والمساكين وكل مافيه النفع العام.

آثار العبادات :

١ - آثار العبادة على بَدَنِ المؤمن:

وتبرز في سيماه فترتسم على وجه المؤمن العابد هيئة ايمانية تُعْرَفُ وتميز ببصيرةِ العين، وقد شهدَ الله على هذه الهيئة بقوله : ((**سيماهم في وجوههم من اثر السجود**)) **(الفتح ٢٩)**.

٢- آثار العبادة على خُلُق المؤمن:

تَبْرُزُ في صَبْره وعَفوه وصدقه وأمانته وعطفه وصفاء قلبه. وقد وصف الله قلوب المؤمنين بالطمأنينة في قوله: ((**الا بذكر الله تطمئن القلوب**)) (الرعد ٢٨).

والصوم يبعد المؤمن عن الغيبة والنظر والكذب.

٣- آثار العبادة على الاسرة والمجتمع: تساعد على نشوء مجتمع آمن متكاتف تسوده الاخوة والامن والتعاون.

الدَّرس الخامس

شروط قبول العبادة



تكون العبادة مقبولة عند الله إذا توافرت فيها أركان ثلاثة:

١ - ان يكون القائم بالعبادة مؤمناً:

تقبل عبادة الانسان اذا كان مؤمناً بالله. وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، بدليل قوله تعالى: ((**من عمل عملاً صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة)) (النحل ٩٧).**

٢- أن تكون العبادة خالصة لله:

اي: يقصد المؤمن بعبادته وجه الله ورضاه وحده مُجرَّداً من كلِّ شرك أورياء، بدليل قوله تعالى: ((فَمَنْ كان يرجوا لقاءَ رَبِّه فَليعملْ عملاً صالحاً ولايُشْرِك بعبادة ربِّه احداً)) **(الكهف ١١٠)**.

٣-أن تكون العبادةُ تابعةً لسنة النبيّ (ﷺ) في أدائها بلا بدعة ولاكسل.

فَمَنْ عَمِل صالحاً ولم يكنْ مؤمناً فَعَملهُ مردودٌ عند الله ولايُثابُ عليه.

جزاءُ العبادة في الآخرة:

وعد الله المؤمنين العابدين والمؤمنات العابدات جزاءً حسناً بما يلي:

١- قبول عباداتهم وحفظها لهم، فقد قال تعالى : ((**فاستجاب لهم ربُّهم اني لاأُضِيعُ عملَ عاملٍ منكم))** (آل عمران ١٩٥).

٢- دخول الجنة، قال تعالى: ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾)) (النساء ﴿٥٧﴾)

التمرين الاول

١- إستدل بأية كريمة تؤكد أنَّ الاسلام دينُ الفِطرة.

٢- إستدل بأية كريمة تأمر بعبادة الله.

٣- إستدل بحديثٍ شريف يؤكد بأنه لابدّ من تصديق الايمان بالعمل الصالح.

٤- إستدل بحديث شريف يُنبهُ الناس على أن عبادة الله حقٌّ عليهم.

التمرين الثاني

١- نقول: (إن عبادةَ الله حاجةٌ) وَضِّح هذه العبارة.

٢- حينما يتعبد المسلم ربه تؤثر عبادته على بدنه وضّح هذه الفكرة.

٣- ماهي شروط قبول العبادة عند الله؟

٤- وعد الله المؤمنين العابدين والمؤمنات العابدات جزاءً حسناً. إشرح هذا شرحاً وافياً.

التمرين الثالث

صل العمود الثاني بالعمود الاول مما يناسب المعنى فيما يأتي:

١- تلاوة القرآن عبادةٌ	بدنية
٢- الحج عبادةٌ	مالية
٣- الزكاة عبادة	قلبية
٤- حب الله عبادة	قولية

التمرين الرابع

إختر الجواب الصحيح ممّا بين القوسين لكل فراغ مما يأتي:

١- ليس بغريب أن يكون لله حقّ على عباده وإنما الغريب ....

(أن يجحد هذا الحق ، أن ينفذ هذا الحق، ان يعزز هذا الحق).

١- من لم تكن له علاقة روحية مع الله لم يجد............ (قَلَقاً ينتابهُ، مُعينا يحفظهُ، إلهاً يطمئن إليه).

نَشاط :

يطلب المدرس من الطلاب تمثيل هذا المشهد.

حوار بين شاهو وسردار حول (العبادة)

-شاهو: ياسردار لقد فهمت بأن معاني العبادة لاتخص الصلاة والصوم فقط.

-سردار: وماذا تشمل اذن؟

-شاهو: لقد تَبَيَّنَ لي أن العبادة تشمل أيضاً أعمال الانسان الاخرى كالرياضة والاكل والنوم.

-سردار: ومن أين تلقيت هذه المعلومات؟

-شاهو: حصلت عليها من خطيب الجامع القريب من بيتنا.

-سردار: إذن نحافظ على صلاتنا وصومنا، ثم نأخذ فرصاً للتمتع بالحياة اليومية الاعتيادية، فكلها عبادة اذا روعيت فيها تعاليم ديننا.



الدَّرس السادس

حَقُّ الرَّحِم ووَصلِها



من الحقوق الاسلامية التي تقوي العلاقات الاجتماعية وتضم افراد المجتمع بعضهم الى بعض ودعت إليها الفطرة السليمة وقررتها الشريعة السمحة (حق الرحم ووصلها).

ولقد حَثَّ الرسول (ﷺ) على توثيق الصلات بين الاقارب من ذوي النسب والاصهار.

كما اشار الى ذلك القرآن الكريم (..وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ..) (النساء ١)

* عن ابن مسعود (رضي الله عنه) ان رسول الله (ﷺ) قال: ((اتقوا الله وصلوا أرحامكم)) (رواه ابن عساكر والبيهقي).

ووصل الرحم كناية عن زيارة الاقارب والاحسان اليهم ومشاركتهم في الافراح والاحزان ومساعدتهم حين يحتاجون مثل:

أ- كلمة طيبة.

ب- بسط الوجه ذلك، واذا لم يكن ذلك ممكناً، فهناك سبل أخرى والطلاقة.

جـ- لين الجانب.

د- خفض الجناح.

ونحو ذلك مما يرسخ التحابب بين الاقارب.

حيث قال الرسول (ﷺ): ((**صلوا أرحامكم ولو بالسلام**)) (**حديث حسن**).

ومن الناس من يعامل قرابته بالمثل ان وصلوه وصلهم وان قطعوه قطعهم، وهذا ليس بواصل في الحقيقة، بل هو مكافئ للمعروف بمثله والمكافأة على المعروف يشترك فيها القريب وغيره، والواصل حقيقة هو من يصل قرابته ابتغاء وجه الله، ولايبالي سواء وصلوه أم لم يصلوه.

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((**انا الرَّحمنُ خَلَقْتُ الرحِمَ وشقَقْتُ لَها إسماً من إسمي فَمنْ وصَلَها وصلته ومن قَطَعَها قطعته ومن ثبتها ثبته وإن رحمتي سبقت غضبي**))

(رواه احمد والبخاري وابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي).

فالحديث يعظم أمر صلة الرحم والعطف على ذوي الارحام وتفقد حالهم وكل شخص بحسب مايليق بحاله لأن الرحم الذي يوصل نوعان: ١- عامة.   ٢- خاصة.

١- العامة: رحم الدين ويجب مواصلتها بالتوادد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة.

٢- الخاصة: بزيادة النفقة على الاقارب وتفقد أحوالهم والصفح عن زلاتهم، وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك.

فضائل صلة الرحم وثمراتها

من فضائل وثمرات صلة الرحم:

١- صلة الرحم عبودية لله (جلا وعلا).

٢- صلة الرحم شعار الايمان بالله واليوم الآخر.

٣- فهي تصل الواصل في الدنيا والآخرة فتمده بالرحمة وتيسر له الامور وتفرج عنه الكربات.

٤- وتجلب للعبد رضا الله ومحبته.

٥- صلة الرحم أعجلُ الطاعة ثواباً.

٦- صلة الرحم يكفر الله بها سيئات العبد.

٧- تعتبر من اسباب البركة في الرزق والعمر.

٨- صلة الرحم تعمر الديار.

٩- فصلة الرحم من أعظم أسباب دخول الجنة.

الدَّرس السابع

آداب صلة الرحم



ينبغي علينا تعلمُ بعض الآداب المتعلقة بصلة الرحم فمنها:

الأدب الاول - الاخلاص:

اي القيام بصلة الرحم ارضاءاً لله واتباعاً لأوامره وتوجيهات نبيه الكريم.

الادب الثاني - البدء بالاقرب:

فكلما كان ذو الرحم أقرب حكماً كانت صلته أوجب، ووجب على الواصل ان يبدأ به وأن الحق في الصلة وأحسان الصحبة يكون على حسب درجة القرابة .

الادب الثالث

للمسلم زيارة أقاربه، حتى ولوكان من اتباع ديانات أخرى او الى مسلم غير صالح، من دون التأثر بهم فيما لايتفق مع الاسلام.

الادب الرابع - إدخال الفرحة على قلوبهم:

إدخال الفرحة على قلوبهم بكل وجه ممكن كـ(الزيارة) ولاسيما في الاعياد والمناسبات وعدم قطع الزيارة عنهم مهما كانت الاسباب، فينبغي للمرء ان يتعاهد أقاربه بالزيارة فأن لم يستطع فبالاتصال بـ(الهاتف) والكتابة اليهم من حين لآخر، فان ذلك يقوي العلاقة ويزرع المودة ويذكر الاقارب ببعضهم من حين لآخر، فأن ذلك يدخل عليه السرور.

المناقشة

١- اختر الجواب الصحيح بين القوسين:

١- الواصل الحقيقي للرحم هو (يقاطع من قطعه)، (يكافيء لمعروف)، (يصل قرابته ابتغاء وجه الله).

٢- من آداب صلة الرحم ان ينتظر الواصل من الموصل: (الاجر)، (المكافأة)، (الاجر من الله).

٣- صلة القرابة يزرع بين الاقارب: (المودة)، (البغضاء)، (الكراهية).

٢- رتب الاقارب في ادناه بحسب قرابتهم لصلة الرحم:

١- ابن العم ٢- الاب ٣- الاخ ٤- الام.

٣- ما نوعا صلة الرحم اذكرهما كُلٌّ على حدة.

٤- لاية فضائل وثمرات صلة الرحم تقود معاني الاحاديث الواردة؟ اذكرها على حدة.

١- عن جبير بن مطعم (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((**لايدخل الجنة قاطع رحم**)). متفق عليه رواه البخاري ومسلم.

٢- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((**من أحب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه**)). متفق عليه.

٣- عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((**صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار**)). صحيح رواه احمد.

٤- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((**قال الله تعالى حقّتْ صحبتي للمتواصلين فيَّ**)) (صحيح رواه أحمد).

الدَّرس الثامن

الشيم العليا للمسلم



الاخلاق العليا هي صفات المؤمنين، أمر بها ربهم وأكد عليها رسولهم مشيراً اليها بقوله: ((**إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق**)).

فالمؤمن معروف بأخلاقه السامية، التي ترفع شخصيته وتلازمه مادام باقياً على إيمانه. فنزاهة الايمان تجعل أخلاق المؤمن نزيهة، وعلو الايمان يجعل مكانة المؤمن في مجتمعه عاليةً، وصدق الايمان يجعل لسان المؤمن صادقاً.

فاذا كنت- أيها الطالب العزيز وأيتها الطالبة العزيزة- من يهوى الشيم العليا من النزاهة والعفو والصبر والحياء والتعاون والوفاء فبادر الى تلك الاخلاق، واسرع اليها، وتمسك بها، وهي كثيرة لكننا نذكر ثلاثاً منها:

١-العفاف:

١- عفه اللسان: يجب على المسلم ان يكون عفيف اللسان، فكما قال رسول الله (ﷺ) ((**ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولافاحش**)).

٢- عفة اليد: على المسلم أن يكون أميناً ويبتعد عن السرقة وإيذاء الآخرين.

٣- عفة الفرج: على المسلم أن يكون عفيفاً في اخلاقه، فيبتعد عن المحرمات في هذا المجال فلا يزني، ويتجنب كل ما يتعلق بهذا الذنب، ويكون بذلك قد حصل على السماة الاتية:

أ- حفظ الشرف. ب- السمعة الطيبة. جـ- الثقة بين الناس.

د- بناء الشخصية الرزينة. هـ- حفظ الصحة الجسدية.

٢- الأمانة: هي الابتعاد عن الخيانة والسرقة والغش.

الامانة صفة كبيرة مهمة يحملها الامين فيحفظ ما أوتمن عليه من كلام أو مال أو سرّ ويقول الرسول (ﷺ) **((لادين لمن لا أمان له))**.

أنواع الامانة:

أ- قد تكون الامانة كلاماً يقوله صاحبٌ لشخص فيجب حفظ هذا الكلام وعدم إفشائه، لأنه سرّ أودعه اليه صاحبه فصار أمانة- وحفظ الامانة واجب- قال الرسول (ﷺ): **((اذا حَدَّثَ الرجلُ الحديث ثم التفت فهي امانة))**.

ب- وقد تكون الامانة مالاً وضعه صاحبه عند أحد رأى فيه الامانة، فيجب حفظ هذا المال لأنه صار في ذمته فلايجوز غصبه لأن الغصب حرام، وليس الغصب من شيمة المسلم. السرقة حرام أيضاً.

إن فعل الخيانة والايمان لايجتمعان في إنسان واحد في وقت واحد بدليل قول الرسول (ﷺ): **((لايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن))**.

فاذا أردنا أن نعطي نموذجاً صادقاً تأريخياً لشخص أمين حفيظ، واثق من نفسه موثوق عند غيره، اتينا بنبي الله **(يوسف) عليه السلام كما ورد في القرآن الكريم:** ((قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)) **(يوسف ٥٥)**.

جـ- وقد تكون الامانة في البيع.

فلا يجوز الغش في الاموال والسلع المعدة للبيع، بل يجب أن تكون موافقة للمقاييس الشرعية.

وقد كشف الرسول(ﷺ) خدعة رجل بائع، كما ورد في الحديث الشريف أن رسول الله (ﷺ) مَرَّ على صُبْرَة من طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال :((ماهذا ياصاحب الطعام؟)) فَقال: أصابته السماءُ يارسول الله قال(ﷺ): ((أفلا جعلته فوقَ الطعام كي يراه الناس؟ **((مَنْ غَشَّ فليس مني))**.

وقد كان رسول الله (ﷺ) مثالاً للأمانة والصدق، حيث كان الكفار من قريش يودعون لديه الامانات من مال وغيره، لانه كان معروفاً بالامانة وحفظها، كما كان صادقاً في كلامه ولم يعرف عنه غير ذلك قط.

سماتُ شيمة الامانة:

أولاً- السمعة الطيبة.

ثانياً- الثقة بين الناس.

ثالثاً- الاخلاص في العمل.

الدَّرس التاسع

٣- الحياء



خلق يبعث على ترك القبائح وعدم التقصير في حق صاحب الحق.

المسلمون متميزون عن غيرهم بشيمة الحياء وهي أعظم شيمة انسانية يتحلى بها المسلم خصوصاً، ونرى هذا المغزى من قول الرسول (ﷺ): **((إن لكل دين خلقاً وخُلُقُ الاسلام الحياءُ))**.

والحياء صفة جميلة تزيد في الخلق جمالاً، ومن أراد الجمال لنفسه فليجعل في خلقه حياءً. وإنه يَشبه الورد الذي يزين الحديقة فيزداد إعجاب الناس بها بوجود الورد.

فقد وصف الرسول (ﷺ) الحياء بهذا المعنى في قوله: **((ماكان الفُحْشُ في شئ قط إلاّ شانَه، وما كان الحياءُ في شئ قطّ الاّ زانَه))**

وكان الرسولُ (ﷺ) اجمل مثال لشيمة الحياء، وقد جعله شعبة من الايمان.

أنواع الحياء:

أ- الحياء من الله:

الحياء من الله أسمى منازل الحياء. فأنت أيها الانسان الناشئ تتعلم فتتوسع معرفتك فتتفهم أنّ الله قد خلقك وأعطاك نِعمةً من هندام جميل، ثم اعطاك الارزاق الهائلة المتنوعة، وسهَّل لك طرقَ البر والبحر بالحيوانات حيناً وبالسفن والطائرات حيناً آخر لكي لاتتعب وسَخَّر الكون ومافيه للانسان.

هذه النعم لكثرتها لاتعد ولاتحصى. فهل هذا الرب الكريم يستحق الحياءَ عندكَ؟!

نعم. اذا وُجدَ الايمان وتحرك الوجدان في صدرك قلت: نعم وبعد ما فهمت تستحي أنْ تعانده أو ترد طاعته أو تنسى ذكره... الوجدان في شعورك ينمو وينطق بحقيقة أنه تجب مقابلة الاحسان

بالاحسان... فهل ترد على وجه المحسن اليك إحسانه بالاساءة اليه؟!.. فهل أنت من ناكري الجميل؟

كلا ان الفطرة الانسانية تربيك على الحياء، حينئذ لاتعاندها حياءً.

ب- الحياء من الوالدين:

ان المسلم التقي الملتزم ينظر الى والديه نظرة حياءٍ ويقوم بطاعتهما ، ويساعدهما في العمل، ويأخذ بيدهما في المرض، ولايرفع صوتَه عليهما حياءً، ويحذر العنف مع والديه حياءً. ومن الافتخار لك ايهاً المسلم أن ترى وقد لنت لهما، لأنهما اللذان عطفا عليك في الصغر وسهرا عليك في المرض، وأطعماك في الجوع، واحتضناك رأفة بك.

جـ- الحياء من المعلمين والمربين:

يجب على الانسان ان يكون لسانه لسان حياءٍ مع معلميه الذين يعلمونه أنواع المعرفة، ويربونه، ويضمنون لك المستقبل المشرق..

ليكن وجهك طلقاً مع معلميك، وليكن صوتك هادئاً معهم، وليكن أدبك بحراً من الاخلاق، ولتكنْ معاملتك مع منتسبي مدرستك إنسانية. فتستمع لمعلميك دون استهتار بهم وبدرسهم وتمتحن دون غش وان اسدى اليك المدرسُ نصيحة فتقبلها بلا عناد ولا انكار ولا امتعاض ولتكن يد عون لمدرسك فيما فيه مصلحة المدرسة وهذا لايمنع الاستفسار وتوجيه السؤال والنقد مع مراعاة الأدب والاسلوب الجميل.

د- الحياء في الكلام:

نبحث هذا من جهتين:

أولاً- الكلمات:

اذا تكلمت فاقلل من كلماتك حياءً، ولتكن كلماتك حسب الحاجة، فكلمات الانسان غالية فلا تعبث بها وراع حقوق السامعين ولاتطل كلامك فينزعجوا وينفروا. ولتتعلم بأن كثرة الكلام تهيئك للعثرات التي يعقبها الخجل.

ثانياً- الصوت:

ليكن صوتك في كلامك مناسباً بقدر الحاجة حتى يسمعه السامع ولاترفع صوتك صارخاً بوجوههم، مُزعجاً شعورهم، مشوشاً فكرهم. وقد أرشدنا الله الى خفض الصوت، قال تعالى: **((واغضضْ من صوتك إنّ انكر الاصوات لَصوتُ الحمير)). (لقمان١٩)**

هـ- الحياء في الثياب.

لقد رَسمَ الاسلامُ للرجل المسلم والمرأة المسلمة مظهراً لائقاً بهما في ثيابهما فالرجل المسلم لايجوز له كشف مابين السُّرَّة والركبة حياءً، والفتاة المسلمة لايجوز لها كشفُ بَدَنها ماعدا الوجه والكفَّين.

التمرينات:

التمرين الاول

١- هات حديثاً شريفاً يحذر المسلمين من عَدَمِ امكان اجتماع الايمانِ والسرقة لشخصٍ واحد في مكانٍ واحد.

٢- هاتِ حديثاً شريفاً يطلب حفظَ الامانة في كلام سرّ.

التمرين الثاني

١- ماهي سماتُ شيمةِ العفاف؟

٢- ماهي شيمة الامانة؟

التمرين الثالث

إختر الجواب الصحيح فيما بين القوسين لكلّ فراغ ممّا يأتي:

١- المسلمُ الذي يتحلى بالعفاف يتميَّز بـ........ (كَرَمِ الضيافة- السُّمعةِ الطيبة- الافراط في الذكاء).

٢- اذا اكتسى خُلُقٌ الحياءَ فقد........ (زانه، شانه، هَدَمه)

٣- اذا وضع احدٌ ماله عند شخص بأمانة...... ((جازَغصبُهُ- وَجَبَ حفظه- سُمِحَ له بانفاقه).

٤- إن ابتعد المسلمُ من وباء الفاحشة ...... (سَلِم من التأثُر بها- إشتدتْ رغبتُه اليها- خَفَّ عقلُه).

أُرَبِّي نفسي على:

١- حينما أنظر الى النِّعَمِ الهائلةِ المتنوِّعة حولي والارض المزينة والشلالاتِ الجذابة، أَتَفهَّمُ غزارة العطاء وأُطيعُ رَبِّي حياءً.

٢- حينما أنظر الى والديَّ وقد تعبا لمعيشتي كثيراً وسهرا لمرضي طويلاً وخططا لمستقبلي دائماً، أَتَفَهَّم شفقة الوالدين وأُحبُّهما حياء.

٣- حينما أنظر الى اساتذتي الذين زودوني بالعلوم، أتفهم كثرة منافع الاساتذة وأحترمهم حياءً.

٤- حينما استمع الى آراء الناس المنزعجين من الصوت العالي، أتفهم إنزعاج الناس وأخفض صوتي حياءً.

الدَّرس العاشر

رد الاساءة بالاحسان



يجب على المسلم أن يكون له دورٌ إسلامي في مجتمعه، فهو كالطبيب الذي يُعطي العلاج للمرضى، وكالمعلم الذي يربي تلاميذه، فهو يسير على هدي الرسالة الاسلامية السوية وتصرفاته نابعة عن عقله الراجح وحسه الطاهر. فلايتبع نفسه التي تأمره أن يرد على السيئة بالسيئة لأن هذا أسلوب يعبر عن النزعة العصبية الجاهلية كما أشار القرآن الكريم: ((وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)) (الفرقان ٦٣).

ولايدخل المسلم المتاريس للرد على المسيئين الخاطئين، بل له أسلوب (رد الاساءة بالاحسان).

قصص واحداث حول (رد الاساءة بالاحسان):

أ- كان اخوة النبي يوسف (عليه السلام) دبروا مؤامرة لقتل أخيهم (يوسف) فرموه في بئر ثم خلّصه الله من البئر فصار وزيراً للمالية في مصر، وبعد زمن طويل زار اخوته (مصر)، ولما تعارفوا من جديد اعترفوا بالخطأ الذي فعلوه، لكن يوسف عفا عنهم ودعا لهم ليغفرلهم الله، كما يتبين من قوله تعالى: ((قالوا تالله لقد آثَرك اللهُ علينا وإنْ كنّا لخاطِئين. قال لاتثريبَ عليكم اليوم يغفر اللهُ لكم وهو ارحم الراحمين)) (يوسف٩١-٩٢).

هذا العفو الجميل لهم ردُّ المؤمن القويّ على إخوةٍ تآمروا على قتل أخيهم.

ب- كان لآدم (عليه السلام) ابنان هما (قابيل وهابيل) فتنازعا فقصد قابيل قتل أخيه، لكن هابيل واجه أخاه بترك الرد وانسحب من رد العنف بالعنف، وقال قولاً عقلانياً كما ذكر في القرآن الكريم:((لَئِن بَسَطْتَ الَيّ يدَك لِتَقْتُلَني ما أنا بباسطٍ يدىَ إليك لأقْتُلَكَ)) (المائدة٢٨).

هذا الصبرُ الجميل هو رَدُّ المؤمن المتقي على اخٍ قَصَدَ قتلَ اخيه.

جـ- كان أبو لهب يرمي القاذورات على باب رسول الله (ﷺ) لأنه كان جاراً له فكانَ الرسول يطرحُ القاذورات ويقول: ((يا ابن عبد مناف أيُّ جوارٍ هذا؟)).

فكان هذا العَتْبُ الليِّنُ ردّاً على جارٍ رمى القاذورات على باب جاره.

د- كان الامام (الحسن البصري) سمع ان رجلاً اغتابه، فاحضر سلةً من التَّمر، وكتب رسالة ووضعها على السلة، فذهب هو نفسه بها الى الرجل، وجاء فيها: ((بلغني أنك أهديْت إلي حسناتك فأردتُ أنْ أُكافِئكَ عليها)).

هذه الهدية الحلوة من التمر هي رد المؤمن الى رجل قام بغيبة أخٍ له في الدين.

الهدف من رد السيئة بالاحسان: هو الوقاية من شر الاشرار والسعي لهدايتهم.

الدَّرس الحادي عشر

سمات عمل (رد الاساءة بالاحسان)



١- العفو عن الخاطئين.

٢- العطف والشفقة مع شخص منهار.

٣- اللين في مواجهة الشدة والعنف.

المنافع أو الاثار الحسنة التي تَحصل بـ(رد الاساءة بالاحسان):

١-يحول العلاقة العدائية الى علاقة محبة ووئام .

٢- يحول شخصاً شريراً مضاداً الى شخص مسالم مناسب.

٣- ينمي الاحساس بمحبة قوية حارة بعد الاصلاح.

٤- يبني المجتمع ويطفيء نار العصبية والجهالة.

٥- يسد أفواه المعاندين والمستهترين من قول كلمات غير لائقة.

الآثار المتقدمة تبين حكمة الله النافعة في تربية الامة الاسلامية على خلق (رد الاساءة بالاحسان).

وفي هذا العصر كثر انشغال الناس، وتنوعت آلات الحضارة الجديدة، لذا حدثت مشكلات اضافية لهم بسبب تلك الآلات منها الهاتف الجوال (الموبايل) فبعض الناس يُلهون غيرهم ويزعجونهم به، لكن أحسن الرد لهم هو السكوت والصبر او اللجوء الى القانون اذا لزم الامر. فالمثل القديم يقول: (جواب الاحمق السكوت).

جوانب من هذا الرد الجميل على المسيئين:

١- رد قاطع الرحم بوصله.

٢- رد تارك السلام بالسلام عليه.

٣- رد الشتائم بالصمت والعفو.

٤- رد العصبي الغاضب بالصبر واللين.

٥- رد الحقد بالصفاء والاحترام.

٦-رد البُسرة بالبشاشة.

٧-رد الحسد بالاهداء والاطعام.

٨-رد المعاند الخفيف في الرأي بأرشاده الى الصواب.

ورد المعاند الشديد بالاعراض والكف عنه.

٩- افساح الطريق للشخص المستعجل .

١٠- رد الفضولي الذي يتدخل فيما لايعنيه بالاستماع اليه ثم تجاهل آرائه.

١١- رد المجنون بتركه فيما يفعل.

١٢- رد المعجب بنفسه – الرافض لغيره- بتوجيه أسئلة مسكتة له ليتعظ ويكف عن غروره او ترك الجدال معه.

١٣- رد العاصي عن النظام بارجاعه اليه باسلوب لين وتدريبه على الانتظام.



التمرينات:

التمرين الاول

١- ما الهدف من رد الاساءة بالاحسان؟

٢- أذكر سمات محل رد الاساءة بالاحسان.

٣- اكتب ثلاثة من الآثار الحسنة التي تحصل بعمل رد الاساءة بالاحسان.

٤- اكتب ثلاث نقاط من اعمال رد الاساءة بالاحسان.

التمرين الثاني

اختر الجواب الصحيح ممّا بين القوسين لكل فراغ مما يأتي:

١- اذا دخلت بيت جاري وأبى استضافتي لعذرٍ......... (فسأقاطعه الى الابد- فسأزوره مرةً أخرى- فسالومه على امتناعه عن الاستضافة).

٢- اذا اصطدمت سيارةٌ بسيارتنا وكان السائق الآخر مذنباً حسب قانون المرور........ (فسأحاسب السائق الآخر محاسبة شديدة- لاأسامح السائق الآخر- ألتزم الصبر ولا أصيح على السائق الآخر وأرضى بقوانين المرور).

التمرين الثالث

صل العمود الثاني بالعمود الاول بما يناسب المعنى فيما يأتي:

١- عمل رد الاساءة بالاحسان يحول العلاقة العدائية الى	يطفيء نار العصبية والجهالة.
٢- عمل رد الاساءة بالاحسان	بالصفاء والاحترام
٣- المسلم يرد على قاطع الرحم	علاقة محبة ووئام.
٤- المسلم يرد على الحقد	بوصله.

التمرين الرابع

١- هات قصة من سيرة الرسول (ﷺ) تكن دليلاً على رد الاساءة بالاحسان.

٢- هات حديثاً واقعياً لشخص في مجتمعك قام هو بالاحسان في مقابل الاساءة لشخص ما.

نشاط:

- يطلب المدرس من الطلاب ان يذكر احدهم سيئة شخصٍ ولم يرد عليه بالسيئة.

- يطلب المدرس من طلابه تنظيم حوار بين اثنين يقصان حدثا، احدهما يمثل شخصية بدرت منه سيئة، والآخر يمثل شخصية يرد على السيئة بالاحسان.

الدَّرس الثاني عشر

نصائح قرآنية



ان القرآن الكريم مصدر التشريع والاحكام في الدرجة الاولى هو كتاب الهداية والارشاد والتوجيه والهدى، يرشد الى كل خير ويوجّه المسلمين والناس لما فيه خير الدنيا والآخرة، يميز الحق من الباطل ويهدي الى الطريق المستقيم، فيه قصص الأقدمين وأخبار الماضي، يفصل في بعضها ويورد مافيها العبر والعظات والنصح والارشاد، كما في موعظة لقمان لابنه، وهي الموعظة التي تبقى حية مهما طال الزمان وبعد المكان، وهذا هو جزء من يسر وحكمة القرآن. حيث يقول سبحانه في سورة لقمان: ((يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)). يقول لقمان لابنه واعظاً إياه: أي بني حافظ على الصلاة وأوقاتها، وقم بأدائها على شكل يرضي الله.

ولاتنس الأمر بالمعروف وكلّ عمل صالح، واجتنب السيئات والآثام والمنكرات ليستقيم أمر المجتمع وتسعد الحياة. وكن صابراً عند الشدائد وعلى أداء الطاعات والاستقامة، عليها اذ يجب القيام بكل هذه الامور. وكذلك نصحه بأن لايدير ظهره عن غيره، بل ليكن متواضعاً، ولايمشي متكبراً لأن الله لايحب المتكبرين الذين يفخرون ويتعالون على الآخرين ويستصغرونهم، وكذلك وعظه بأن لايكون سريعاً في مشيه ولا بطيئاً جداً، بل يتوسطها الا لضرورة، فإنّ في ذلك وقاراً وأدباً.

ولايرفع من صوته، بل يتحدث بأناة واعتدال، لأن الصوت العالي والصياح يزعج الناس وقد شبّهه الله تعالى بأنكر الاصوات وهو صوت الحمير.

تمرينات

-١-

أجب عمّا يأتي:

١- لماذا أورد القرآن الكريم موعظة لقمان لابنه؟

٢- اذكر بعض المعروف الذي ينبغي الالتزام والأمر به.

٣- ماذا قال لقمان لابنه بصدد المشي؟

٤- اذكر اسم السورة التي تشتمل على نصيحة لقمان لابنه.

-٢-

املأ كل فراغ بما يناسبه:

١- انّ من أهم الفرائض على الفرد المسلم اقامة ....

٢- القرآن الكريم كلام .... أنزله على نبيه .... ليكون دستوراً للا.........

١- .... على ماأصابك، ان ذلك من ....



الدَّرس الثالث عشر

العفو والتسامح

العفو والتسامح من المعاملات الاخلاقية للمرء وعلم الاخلاق (علم معاملة) لانه يبحث في (الأعمال وفيما ينبغي على المرء ان يفعله ليكون سلوكه موافقاً لروح الشريعة).

فالعفو والتسامح من الفضائل الشخصية تعمل ضمن اطار عام موجه يتحرك نحو هدف مرسوم وغاية محددة. فأيَّ خلقٍ له معانٍ اربعة عند المرء:

١- الفعل الجميل والقبيح.

٢- القدرة عليهما.

٣- المعرفة بهما.

٤- الميل بها الى أحد الجانبين أما الحسن وأما القبيح.

فالله سبحانه جمع مكارم الاخلاق في آية وردت في سورة (الاعراف ١٩٩):

((خُذِ العَفْوَ وأْمر بِالعرُفِ وأَعرِضْ عَنِ الجاهلين)).

فهذه الاية تشمل على مكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع منها مع ايجازها ووضوحها في رسم المنهج الاخلاقي القويم في معاملة الناس.

المبادئ الاخلاقية في معاملة الناس:

وقد تضمنت الآية السابقة المذكورة ثلاثة مبادئ في معاملة الناس:

١- **المبدأ الاول** - أخذُ العفو:

والمراد ان يأخذ الانسان الامور بأيسر وجه بلا (تعقيد) أو (تشدد) او (مشقة).

ومعنى ذلك: (في تيسير لايشوبه تعسير).

(في مساهلة لايشوبها تشدد).

(في مسامحة لاتشوبها خشونة).

ويدخل ضمن ذلك (أنك تصل من قطعك، وتعفو عمَّن ظلمك، وتعطي من حرمك).

وغير ذلك من الاعمال المبنية على التسامح والتساهل والتيسير.

٢- **المبدأ الثاني** - الامر بالمعروف:

فاذا أبطر التساهل بعض الناس ودفعهم لؤم طباعهم الى التمرد إستلانة منهم ممن يأخذ العفو، فأمر الله سبحانه نبيه بان يأمر بالمعروف الذي تعارف عليه المسلمون ضمن أوامر الشرع الذي يحث على كل خير وينهى عن كل منكرٍ.

٣- **المبدأ الثالث** - الاعراض عن الجاهلين:

فلعل بعض السفهاء يؤذون من يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ومثل هؤلاء يجب أن لاتقابلهم بالجهل والسباب والاعتداء من دون الشعور بالضعف امامهم؛ بل نضبط انفسنا ونعرض عنهم ونصبر على سوء اخلاقهم (صيانة لانفسنا وحفظاً لكرامتنا، وأملاً في أن الاعراض عن السفهاء، يجعلهم يفكرون في سفاهتهم فيقلعون عنها).

فهذه المبادئ الثلاثة لو استمسك بها الناس ماكان بينهم (غل ولاحقد ولاضغينة) ورضي بعضهم عن بعض وساد السلام وعم الوئام.

الدَّرس الرابع عشر

إتصاف النبي (ﷺ) باللين والعطف والرفق

وخير برهان ودليل على نتيجة الاستمساك بالمبادئ الثلاثة السابقة رحمةً وفضلاً من الله تعالى على المؤمنين، جعل نبيهم محمداً (ﷺ) ليناً لهم لطيفاً بهم وانه نزهة عن جميع الاخلاق المنفرة والمنافية للين والعطف، حيث قال سبحانه وتعالى: ((فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ الله لِنْتَ لَهُم وَلَوْكُنْتَ فظاً غليظَ القلبِ لانفضوا من حولكَ فأعفُ عَنْهمُ وأستغفرْ لَهُم وشاورْهُم في الامرِ فاذا عَزَمْتَ فتوكَّلْ على الله إنَّ الله يُحِبُ المتوكلين)). (آل عمران/١٥٩)

أي: انّ لينك لقومك وعطفك عليهم وتلطفك بهم ورفقك لهم بسبب رحمة من الله لك ولهم لوكنت رجلاً سيئَ الخلق جافي الطبع قاسي القلب متجهم الوجه، لتفرقوا عنك وتركوك، فأمر الله الرسول محمد (ﷺ) ان يعامل قومه على النحو الآتي:

١- ان يعفو عمن بدرت منه إساءة أو شبهها.

٢- ان يستغفر لمن يرتكب مايستوجب الغفران.

٣- ان يشاورهم في أمر، مالم ينزل وحي.

أمثلة لمشاورة النبي (ﷺ) مع أصحابه:

وقد شاور النبي (ﷺ) اصحابه في كثير من الامور، منها عل سبيل المثال:

١- في التعرض لقافلة قريش يوم بدر.

٢- في الخروج من المدينة يوم أحد.

٣- في الخروج لغزوة أحد. وقد عفا عمن خالفه منهم يوم أحد.

العفو عن سوء يوازي عمل الخير:

قال سبحانه جل وعلا في محكم كتابه:

((إنْ تُبدُوا خيراً أو تخفوهُ أو تعفوا عن سُوءٍ فإن الله كان عفواً قديراً)) **(النساء ١٤٩)**.

كيف ان الله سبحانه جعل عمل الخير (الظاهر او الخفي) بموازاة الصفح والعفو عن الاساءة، التي ننالها، فأننا نتخلق باكرم الشمائل وافضلها، وذلك برهان على عدم حقدنا واضمارنا للسوء ونتصف بخلائق المولى جلَ وعلا.

وإليك رسماً توضيحياً لتلك الموازنة بين عمل الخير والعفو عن الاساءة:



المناقشة

- (يجب علينا أن نَعرضَ عن الجاهلين) علل ذلك.

- هات مثالاً لما يأتي:
١- مشاورة النبي (ﷺ) مع أصحابه.
٢- العفو عمن خالفَهُ.

- ما الآية التي جمعت مكارم الاخلاق؟.
أ- اكتبها.
ب- تتضمن الآية مبادئ ثلاثة فما هي؟.

- بمَ أمرَ الله تعالى نبيه ان يعامل قومَهُ؟

- هاتِ نصاً قرآنياً عن اتصاف النبي باللين والرفق والعطف.

الدَّرس الخامس عشر

صون اللسان من الآفات

قول الخير والصدق والبّر من علامات الايمان ومن نتائج التربية الصالحة، ويعود بالنفع على المجتمع. فاذا تكلم المرءُ بوعي وتفكير وجعل لسانه خلف عقله فانه سيسعد ويكسب ثقة الآخرين ومحبتهم، وبالتالي سوف يرضى الله عنه ويكتبه في الصادقين. أمّا إذا أطلق لسانه دون قيد أو ضابط وبهوى، فقد يجلب له الكثير من المتاعب والمشكلات، ويضر الناس وصاحبه قبلهم، ويؤدي بالنتيجة الى سخط الله وغضبه.

ومن كثر لغطه فقد زاد خطؤه واذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، وهذا هو خلق الصالحين والمؤمنين، والعاقلين أيضاً، لأنّ كُلّ كلمة ملفوظة عليها رقيب من الله تعالى. وفي هذا السياق يقول الرسول الكريم (ﷺ): **((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت))**.

واللسان كما هو آلة الخير والنفع عند لجمه عن قول الباطل والشرّ، فإنه آفة مهلكة عندما يغفل صاحبه عن مراقبة الله تعالى، ومن هذه الآفات:

أ - الكذب: أي تحريك اللسان دون واعز أو تحرٍ عن الصدق، ويقول الرسول (ﷺ): **((الكذاب بعيد عن الله بعيد عن الناس بعيد عن الجنة))**. فالكذب يذل صاحبه ويُفقده ثقة الآخرين واعتمادهم على كلامه.

ب - الغيبة: وهي ذكر الغائب عند غيره بما يكره ان كان فيه، وان لم يكن فيه فهي بهتان وافتراء. وهذا لايكون الا بهذه المضغة الصغيرة، فلنحذر من هذه الآفة فقد قال تعالى ((..وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا..)) (الحجرات ١٢).

جـ-النميمة: صفة ذميمة تجعل صاحبها ذا وجهين فينقل حديث شخص لآخر وبالعكس، بما لايرضيهما. ومن نم لك نم عليك.

د - قول أو شهادة الزور: النطق بقول غير صحيح في أمرٍ ما، وهي من أخطر آفات اللسان ومن الكبائر، من وقع فيها هلك وأهلك. اذن فعليكم يا أبناءنا وبناتنا صون ألسنتكم من هذه الآفات وغيرها الكثيرة، وجعلها رطبة بذكر الله وقول الحق والخير، وكذلك وسيلة للتفاهم والمحبة والتآخي. فاللسان مطية صاحبه إما الى الجنة أو الى النار وهل يكب الناس على وجوههم في النار الاّ من حصائد ألسنتهم كما يشير الحديث الشريف. واللسان حصانك إن صنته صانك وان هنته أهانك كما جاء في القول المأثور.

وأحسن ما قيل: (المرء بأصغريه قلبه ولسانه). ويقول النبي الكريم (ﷺ) في حديث له: **((عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار))**

تمرينات

تمرين الاول

صل بين كل عبارتين مناسبتين من العمودين الآتيين

من كثر لغطه	قلبه ولسانه
على التلميذ	الى البر والجنة
الكذب	فالسكوت من ذهب
المرء باصغريه	فقد زاد خطؤه
اذا كان الكلام من فضة	من علامات الفسوق
الصدق يهدي	ان يصون لسانه من قول الزور

تمرين الثاني

أجب عما يأتي:

١- هل يحترم الناس الشخص الكاذب؟

٢- اذكر ثلاثاً من آفات اللسان؟

٣- مامصير المؤمن الصادق؟

٤ - وضح الفرق بين الغيبة والنميمة؟

٥ - ما المقصود بشهادة الزور؟

نشاط :

- احفظ الحديث النبوي عن الصدق.
- يطلب المدرس من الطلاب ان يعدوا تقريراً ملخصاً عن آفة الكذب.

الدَّرس السادس عشر

حَقُّ الطريق



الطريق حقٌّ عام للجميع فلا يمكن لأحد استغلاله لمنفعته الشخصية أو ايذاء الآخرين؛ ولكن قد يضطر بعضُ الناس -من الرجال والشبان والنساء- أن يجلسوا في الطرقات، فلا يمنعهم الاسلام من ذلك، بل يرشدهم الى سلوك سوي يحفظون به حقوقهم وحقوق الآخرين، وفي ذلك قال الرسول (ﷺ): ((**اياكم والجلوس في الطرقات**)) قالوا يارسول الله، مالنا بد هي مجالسنا، نتحدث فيها؟ قال رسول الله (ﷺ): ((**فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه**)). قالوا: وماحقه قال: ((**غض البصر، وكف الاذى، ورد السلام، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر**)).

١ - **غضُّ البصر**: ويقصد به:

أ- اي عدم نظر الجنسين الى الآخر بما لايتلائم مع الاخلاق الاسلامية والاجتماعية، كما أشار الى ذلك القرآن الكريم: ((**قُلْ للمؤمنين يَغُضّوا من ابصارهم**)) (**النور٣٠**) ثم قال: ((**وقُلْ للمؤمنات يَغْضُضْنَ من ابصارِهنّ**)) (**النور٣١**).

والحكمة في هذا أنّ إطلاق النظر للنظر الى ماحرمه اللهُ يجعلك في الخطوة الاولى التي توصلك الى فعل الفاحشة التي يزدري منها كل ذي شرف وسمعة طيبة، ثم توصلك الى العواقب الجنائية التي نسمعها ونراها هنا وهناك.

ب- الحذر من مراقبة الناس بصورة عامة.

جـ- عدم تعقيب ما اشتراه الناس وما حملوه.

د- الابتعاد عن كشف وفضح عيوب الناس وأسرارهم.

٢ - **كف الأذى**: ويقصد به:

أ- الكف عن الطعن في الناس والازدراء بهم، أو اطلاق الالقاب المزدرية عليهم أوسبِّهم.

ب- الكف عن افتراء البهتان على الابرياء.

جـ- الكف عن استفزاز الناس وعن الاستهزاء بهم.

د- عدم التجاوز على حقوق الاخرين، فعلى سبيل المثال نذكر ان بعض الناس يتجاوزون عن حد حقوقهم عندما يوقفون سياراتهم في اماكن غير مخصصة للوقوف على الطريق العام او امام بيوت الناس.

هـ- الكف عن وضع العوائق المؤذية بمصالح الناس في الطرقات للاضرار بهم وبممتلكاتهم، كالقاء بقايا شجرة مقطوعة او رمي الانقاض على الطريق.

و- الكف عن التحرش بالناس وخاصة البنات.

ز- الكف عن اعاقة الحريات الشخصية للناس او تكديرها وخاصة الجيران بالوقوف مقابل بيوتهم لمراقبتهم.

ح- الكف عن رفع الاصوات بوجوه الناس في الطرقات.

ط- الكف عن ترويع الناس بأية وسيلة.

٣- **رد السلام** :

السلام سنة وجوابه فرض كفاية- اذا قام به البعض سقط فرض ادائه عن الاخرين- ومن الافضل ان يكون لفظ الجواب أحسن وأجمل. فان قال احد : السلام عليك، فالافضل ان يكون لفظ الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

٤ - **الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** :

اذا كان لجوء بعض الناس الى الجلوس في الطرقات ضرورياً لهم فقد وقعت عليهم مهام كبيرة وهي الامر بالاخلاق الفاضلة من تعاون مع العجزة وتراحم مع الضعفاء ومساعدة المرضى، كما قد تقع عليهم مهام النهي عما هو منكر من الاخلاق.

التمرينات

التمرين الاول

١- اكتب آية كريمة تأمر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر.

٢- اكتب حديثاً شريفاً - حفظته - يُحدد حقوقاً اخلاقية لمن يجلس في الطرقات.

التمرين الثاني

ضع كلمة من العبارتين الآتيتين في الفراغ المناسب مما يأتي:

(الحذر من مراقبة الناس، خيانة عين)

١- اذا اختلس احدٌ النظر الى إمرأة أجنبية فَعَملهُ...........

٢- غَضُّ البصر يقصد به ....

التمرين الثالث

١- اذا رد المسلم على السلام فماذا عليه ان يقول؟ وضحه.

٢- اذا اضطر بعض الناس الى الجلوس في الطرقات فقد وقع عليهم الامر بالمعروف - وضحه.

التمرين الرابع

اختر الجواب الصحيح من بين القوسين لكل فراغ مما يأتي:

١- كف الاذى الذي يقصد به الحديث الشريف هو الكف عن... (نشر السلم - طمأنة الناس- بث الترويع).

٢- كف الاذى الذي يقصد به الحديث الشريف هو الكف عن... (افتراء البهتان - لابتعاد عن البهتان - تناسي البهتان).

٣- كف الاذى الذي يقصد به الحديث الشريف هو الكف عن... (تكريم الشيوخ - استفزاز الناس - معالجة حالات طارئة).

٤- كف الاذى الذي يقصد به الحديث الشريف هو الكف عن... (التحرش بالفتيات - استعمال التلفون في الحالات الانسانية - مساعدة رجل اعمى ليعبر الطريق).

نشاط :

- يحفظ الحديث النبوي الشريف عن آداب الجلوس في الطرقات.



الفصل الثاني

الدَّرس السابع عشر

أركان وسنن الصلاة



الصلاة من اهم اركان العبادات في ديننا الاسلامي الحنيف؛ فهي رمز العبودية لله، ولهذه العبادة سنن واركان، علينا الالمام والاحاطة بها، علنا بادائها ننال قبولها من الله عز وجلّ، ومن اهمّ تلك السنن والاركان والهيئات ما يأتي:

أ – **أركان الصلاة** :

١ – النية.

٢ – تكبيرة الاحرام.

٣ – القيام مع القدرة.

٤ – قراءة سورة الفاتحة.

٥ – الركوع والطمأْنينة فيه.

٦ – الاعتدال والطمأْنينة فيه.

٧ – السجود والطمأْنينة فيه.

٨ – الجلوس بين السجدتين والطمأْنينة فيه.

٩ – الجلوس الاخير، والتشهد فيه والصلاة على النبي (ﷺ) فيه.

١٠ – التسليمة الاولى.

ه- **شروط الصلاة:**

١- دخول الوقت.

٢- استقبال القبلة.

٣- الطهارة.

٤- ستر العورة.

جـ- **سنن الصلاة:**

أ – قبل الدخول فيها:

١ – الاذان. ٢ – الاقامة.

ب – بعد الدخول فيها:

١ – التشهد الاول.

٢ – قراءة القنوت في الصبح وفي الوتر في النصف الاخير من رمضان.

د – **هيئات الصلاة:**

١ – رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام.

٢ – رفع اليدين عند الركوع والرفع منه.

٣ – وضع اليمين على الشمال.

٤ – دعاء الاستفتاح.

٥ –ألاستعاذة قبل القراءة.

٦ – الجهر في الصبح والاولتين في المغرب والعشاء.

٧ – التأمين عقب الفاتحة.

٨ – قراءة سورة بعد الفاتحة للامام والمنفرد.

٩ – التكبيرات عند الخفض والرفع.

١٠– قول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. عند الاعتدال من الركوع.

١١– التسبيح في الركوع والسجود.

١٢– وضع اليدين على الفخذين في الجلوس للتشهد الاول والثاني، يبسط اليسرى ويقبض اليمنى الا المسبحة.

١٣- الافتراش في جميع الجلسات والتورك في الجلسة الاخيرة.

١٤- التسليمة الثانية.

د – **مبطلات الصلاة**:

١ – الكلام العمد.

٢ – العمل الكثير .

٣ – الحدث.

٤ – حدوث النجاسة.

٥ – انكشاف العورة.

٦ – استدبار القبلة.

٧ – الاكل.

٨ – الشرب.

٩ – القهقهة.

و – **السنن التابعة للفرائض** : السنن التابعة للفرائض سبعَ عشرة ركعة، وهي:

١ – ركعتان قبل الفجر.

٢ – اربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعده.

٣ – اربع ركعات قبل العصر.

٤ – ركعتان بعد المغرب.

٥ – ثلاث ركعات بعد العشاء، يوتر بواحدة.

ز – **النوافل المؤكدة**: وهي ثلاث نوافل:

١ – صلاة الليل. ٢ – صلاة الضحى. ٣ – صلاة التراويح.

ان ما ذكرناه من اركان وهيئات الصلاة اعلاه، ينطبق على الذكر والانثى على حد سواء، الا في بعض الامور البسيطة التي تخالف فيها المرأة الرجل، والتي سنوضحها في الجدول ادناه:

الرجل	المرأة
١ – يجافي مرفقيه عن جنبيه في الركوع والسجود.	١ – تضم بعضها الى بعض في الركوع والسجود.
٢ – يجهر في موضع الجهر.	٢ – تسرُّ في موضع الجهر اذا كان هناك رجال اجانب (اي غرباء).
٣ – يسبح اذا نابه شيءٌ في الصلاة.	٣ – تصفق اذا نابها شيءٌ في الصلاة بظهري يديها.
٤ – عورته بين السرة والركبة.	٤ – عورتها جميع بدنها الا الوجه والكفين.

المناقشة :

- ماهي مبطلات الصلاة وما هي اسباب ابطالها للصلاة ؟
- فيم تخالف المرأة الرجل في الصلاة ؟
- ما الفرق بين سنن واركان الصلاة.
- ماهي عدد ركعات السنن المؤكدة، وكيف توزع على الصلوات المفروضة؟



الدَّرس الثامن عشر

صلاة الجماعة

فضل صلاة الجماعة:

دِيننا الاسلامي دين اجتماعي، يدعو الى الاجتماع وينبذ التفرقة، فقد حث الاسلام على اشاعة روح العمل الجماعي في العبادات، والمعاملات وجميع الاعمال، والله سبحانه وتعالى يبارك كل عمل جماعي، وخاصة صلاة الجماعة، وان فضلها كبير واجرها عظيم لقول الرسول (ﷺ): **((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة))**.

عدد الجماعة:

لاهمية صلاة الجماعة فقد جاز ان تقام في أثنين: الامام وآخر، وكلما كان عدد المسلمين اكثر كان أفضل، واحب الى الله تعالى، لقول الرسول (ﷺ):

((صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كان اكثر، فهو أحب الى الله تعالى)) (رواه أحمد وأبو داودوالنسائي).

محل اداء صلاة الجماعة:

١- اقامة صلاة الجماعة في المسجد أفضل من إقامتها في أي مكان آخر.

٢- اذا تعذرت الصلاة في المسجد، فيمكن إقامتها في أي مكان مخصص للصلاة في المدرسة، او الدائرة، او الطريق.

٣- ثواب واجر المسجد البعيد اكبر من المسجد القريب.

بامكان النساء المسلمات المشاركة في الجماعة في المسجد ويقفن خلف صفوف الرجال.

المناقشة

١- وضح فضل صلاة الجماعة؟

٢- اذكر الدليل في فضل صلاة الجماعة؟

٣- هل يصح ان تقام صلاة الجماعة في شخصين؟

٤- اكمل الفراغات بما يناسبها:

١- ثواب صلاة .... أكبر من صلاة الفرد.

٢- اقامة صلاة الجماعة في .... أفضل من اقامتها في غيرها.

٣- يمكن للنساء اداء صلاة الجماعة في ....

٤- كلما كان عدد المصلين أكثر .... كان أحب الى الله تعالى.

الدَّرس التاسع عشر

صلاة الجمعة

فضل يوم الجمعة:

هو يوم استراحة اسبوعية للمسلمين، وهو من خير ايام الاسبوع، فيه يسعى المسلمون الى ذكر الله وتحميده، ويجتمعون في بيوت الله، ليصلوا فريضة صلاة الجمعة والإستماع للخطب التوجيهية.

حكمها:

فرض على كل مسلم لقوله تعالى: **((يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فأسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)) (الجمعة ٩).**

شروط الاداء:

١- الذكورة فلا تجب على الانثى.
٢- البلوغ فلا تجب على الصبي.
٣- الصحة فلا تجب على المريض الذي لايقدر على الحضور.
٤- الاقامة فلا تجب على المسافر واذا تهيأت له الاسباب فليصل.

شروط الصلاة:

١- المدينة أو القرية:فلاتصح اقامة صلاة الجمعة في الاماكن غير المسكونة، أو أثناء السفر ولكنها مقبولة للمسافر ولكن ليست مفروضة عليه.
٢- المسجد: يفضل ان تقام في أبنية المساجد ولاضير من اقامتها في غير المساجد.
٣- الخطبة: فلا صلاة من دون الخطبة لأنها شرعت لاجل الخطبة.
٤- الجماعة: فلا تصح من دون الجماعة وفي وقتها المحدد.

ملاحظة: هناك تحديد لعدد المصلي الذين بحضورهم تقام صلاة الجمعة في الشرع الاسلامي

الدَّرس العشرون

فوائد صلاة الجمعة



١- الاستماع الى الخطبة والاستفادة منها.

٢- الاطلاع على الاحداث والتغيرات في الساحة الاسلامية من النواحي الاجتماعية والعلمية والسياسية.

٣- التقاء المسلمين بعضهم ببعض ومبادلتهم السلام والمشاركة في شعورهم والتعرف على أحوالهم.

آداب الجمعة:

١- الاغتسال والتطيب.

٢- لبس الثياب النظيفة.

٣- الذهاب الى المسجد مبكراً.

٤- ترك البيع والشراء وغيره أثناء المناداة للصلاة.

٥- الابتعاد عن أكل الثوم والبصل.

٦- إجتناب الكلام أثناء الخطبة.

٧- الإكثار من الدعاء والصلاة على رسول الله.

ماذا يفعل المصلي في الجامع عند صلاة الجمعة؟

١- أداء سنة تحية المسجد عند الدخول وهي ركعتان.

٢- صلاة ماتيسر من النوافل.

٣- الاستماع الى الخطيب بسكون وأدب وصمت والجلوس بهيئة جيدة.

٤- بعد الانتهاء من الخطبة، ينزل الخطيب من المنبر، ثم تقام الصلاة، فيصلي الأمام بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة.

من مخالفات المصلين في صلاة الجمعة:

١- الذهاب الى المسجد متأخراً.

٢- تخطي رقاب المصلين وايذائهم.

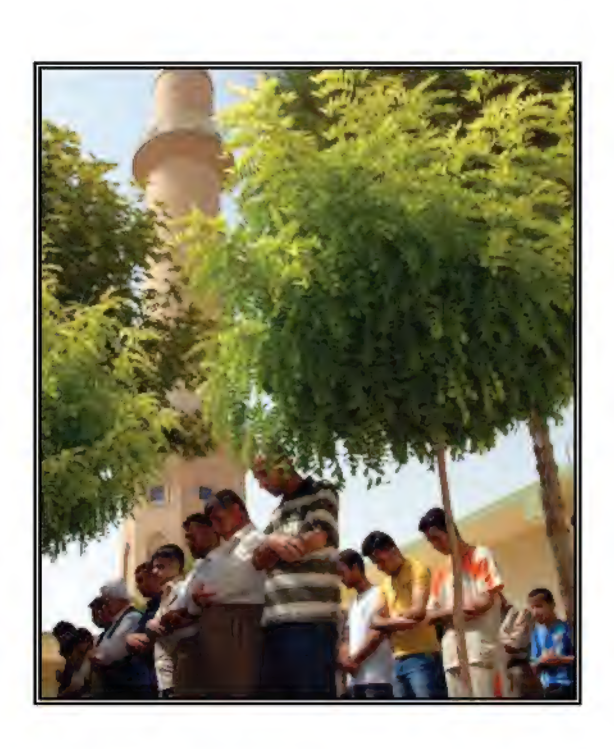
٣- استدبار الخطيب والقبلة اثناء الخطبة.

٤- النوم اثناء الخطبة.

٥- التكلم اثناء الخطبة.

٦- عدم الإنصات للخطيب والعبث بالسبحة أو الاشياء الأخرى.

وهذه كلها أمور على المصلي تجنبها لاتمام صلاته.



المناقشة

١- ماوقت صلاة الجمعة؟

٢- ما الدليل في وجوب صلاة الجمعة؟

٣- ماشروط وجوب صلاة الجمعة؟

٤- ماهي شروط صحة الصلاة؟

٥- عدد فوائد صلاة الجمعة.

٦- اذكر أهم آداب صلاة الجمعة.

٧- ماعدد ركعات صلاة الجمعة؟ وهل قراءة الأمام جهرية أم سرية؟

٨- بين بعضاً من مخالفات الناس في صلاة الجمعة.



الدَّرس الحادي والعشرون

صلاة العيدين



فضل العيدين:

أكرم الله المسلمين بعيدين عظيمين، يفرحون بقدومهما ويبتهجون فيهما وهما:

١- عيد الفطر: يأتي بعد إكمال المسلمين أداء فريضة الصيام في شهر رمضان المبارك.ويكون في اليوم الاول من شهر شوال.

٢- عيد الاضحى: وفيه يشارك المسلمون حجاج بيت الله الحرام فرحتهم بأداء فريضة الحج.ويكون في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

من معاني العيد:

١- ابتهاج المسلمين بإكمال فريضة الصيام، والتعبير عن فرحتهم بقيام حجاج بيت الله بأداء مناسك الحج.

٢- اجتماع المسلمين في المساجد والجوامع تجسيداً لأحياء شعائر الإسلام.

٣- تبادل التهاني والزيارات بين المسلمين، مما يعزز من أواصر الأخوة، ويقوي العلاقات بين المسلمين.

٤- مساعدة الفقراء والمحتاجين بصدقة الفطر في عيد الفطر وبلحوم الاضاحي في عيد الاضحى.

آداب صلاة العيد:

١- الغسل والتطيب ولبس الثياب الجميلة.

٢- الإفطار- اكل بعض التمر او شرب الماء قبل الذهاب الى صلاة عيد الفطر.

٣- الذهاب الى الصلاة مبكراً.

٤- التكبير وذكر الله كثيراً.

٥- تهنئة الناس بقوله (تقبل الله منا ومنكم).

٦- من السنة الذهاب الى مكان الصلاة من طريق والعودة الى البيت من طريق أخر.

٧- انها سنة ويفضل مشاركة الاطفال والنساء فيها أيضاً.

كيفية الصلاة:

١ - يتوجه المسلمون إلى بيوت الله لأداء صلاة العيد بعد طلوع الشمس بقليل.

٢- هي صلاة بلا آذان ولا إقامة، والقراءة فيها جهرية للامام.

٣- عدد ركعاتها اثنتان وكالآتي:

أ- يكبر الإمام ومعه المصلون سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام، في الركعة الاولى، وخمس تكبيرات في الركعة الثانية قبل قراءة سورة الفاتحة ويقول بعد كل تكبيرة: سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر .

ب- بعد الانتهاء من الصلاة، يصعد الخطيب على المنبر لإلقاء خطبة العيد.

٤- بعد إنتهاء الخطيب من الخطبة ونزوله من المنبر، يهنيء المصلون بعضهم بعضاً.

المناقشة

١- لماذا أكرم الله على المسلمين بعيد الفطر؟

٢- في أيّ عيد تذبحُ الأضاحي؟

٣- أذكر أهم آداب صلاة العيد؟

٤- ماعدد ركعات صلاة العيد؟ وما الذي يُميزها عن صلاة الجمعة؟

٥- وضح أهم المعاني السامية للعيد؟

٦- ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة.

أ- يجوز أن يصلي المسلم صلاة العيدين في البيت.

ب- صلاة العيد تكون بلا آذان.

جـ- يكره الأكل قبل اداء الصلاة.

د- يلقي الإمام الخطبة ثمَ يُصلي بالناس صلاة العيد.

الدَّرس الثاني والعشرون

صلاة المسافر (القصر والجمع)

شرع الله سبحانه وتعالى صلاة المسافر تخفيفاً عن المسلمين في سفرهم، لرفع المشقة عنهم وادائها بيسر وسهولة، فالدين الإسلامي دين اليسر والسهولة. ويجوز للمسافر قصر الصلاة أو جمعها وكالآتي:

١- **القصر**: هو قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) ولاقصر في صلاتي (الفجر والمغرب). والدليل قوله تعالى: **((وإذا ضَرَبْتُم في الأرض فليسَ عليكم جُناحُ انْ تقصروا من الصلاة)) (النساء ١٠١)**. وقول الرسول (ﷺ): **((صدقة تصدَّق اللهُ بها عليكم فاقبلوا صَدَقته)) (متفق عليه).**

حكمها:

انها سنة مؤكدة لأنها رخصة وهدية من الله تعالى فيستحب الإلتزام بها وقبول الهدية.

مسافة السفر:

حدد العلماء مسافة السفر بألا تقل عن (٨٤) كيلو متراً، ولا فرق بين السفر بالسيارة أو الطائرة أو القطار أو السير على الاقدام ...الخ.

ملاحظة: اذا صلى المسافر صلاة الجماعة خلف الإمام المقيم، عليه أن يتم الصلاة أربع ركعات موافقة للإمام والجماعة.

٢- الجمع: ويكون في الصلاتين المشتركتين في وقت واحد وكالآتي:

أ- أن يُصلي المسافر الظهر والعصر جمع تقديم في وقت صلاة الظهر أو جمع تأخير في وقت صلاة العصر.

ب- أن يصلي المغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير فيصليها في وقت أحدهما.

جـ- صلاة الفجر لاتجمع مع غيرها.

القصْرُ والجَمْعُ معاً في صلاتي الظهر والعصر:

ينوي أداء صلاة الظهر والعصر قصراً أو جمعاً بقوله: نويت أن أصلي ركعتين فرض الظهر مقصورة مجموعة مع العصر وأداؤها كما يأتي:

١- يُصلي صلاة الظهر ركعتين ويُسلمّ.

٢- يصلي صلاة العصر ركعتين ويسلم.

٣- لايفصل بين الفرضين بسنة كذلك المغرب والعشاء.

المناقشة

١- ما الحكمة في تشريع صلاة المسافر؟

٢- مامعنى القصر في الصلاة؟ وما الدليل في ذلك؟

٣- ما المراد بالجمع في صلاة المسافر؟

٤- كيف يؤدي المسافر القصر والجمع إذا نوى تقديم العصر؟

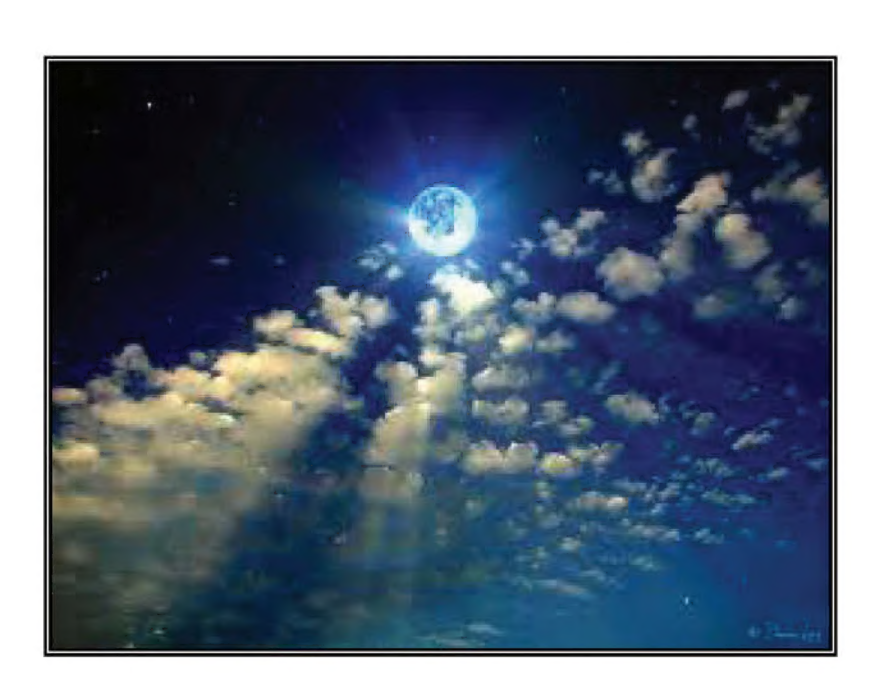
٥- أكمل الفراغات بما يناسبها:

صلاة المسافر......... مؤكدة، ولاقصر في صلاة ....و............. وحدد العلماء مسافة السفر بألاتقل عن ....

٦- علل مايأتي:

١- يتم المسافر الصلاة أربع ركعات إذا صلى الجماعة خلف الإمام المقيم.

٢- لاتجمع صلاة الصبح مع غيرها.



الدَّرس الثالث والعشرون

صلاة الاستسقاء



أهمية الصلاة:

الماء ضروري لإدامة الحياة، حيث يعيش عليه الانسان والحيوان والنبات، قال الله تعالى: ((وجَعَلْنا منَ الماءِ كُلَّ شيءٍ حي)) **(الانبياء٣٠)** فإذا انقطع المطر من بلد، لفترة طويلة وهدد الجفاف الأرض والمزروعات، عجل المسلمون في أداء صلاة الاستسقاء، وهو طلب السقيا (المطر) من الله داعين فيها الرحمة والعون، وهي سنة مؤكدة.

كيفية الصلاة:

يُستحب أن يُعلن عنها الامام قبل موعدها بأيام، وأن يدعو المسلمين إلى التهيؤ لها بالتوبة وترك المعاصي، والالتزام بالطاعات. وتؤدى الصلاة جماعة بلا اذان ولا إقامة، وأنما ينادى لها (الصلاة جامعة) ويفضل إقامتها خارج المدينة أو القرية. وعدد ركعاتها اثنتان كصلاة العيدين والقراءة فيها جهرية وكالآتي:

١- يكبر الإمام في الركعة الأولى سبع تكبيرات ويقرأ سورة (الفاتحة) وسورة (سبح اسم ربك الاعلى).

٢- يكبر الإمام في الركعة الثانية خمس تكبيرات ويقرأ مع سورة الفاتحة (هَلْ أتاك حديث الغاشية).

٣- ينهض الإمام بعد الانتهاء من الصلاة، ويخطب خطبة يكثر فيها الدعاء وطلب الاستسقاء من الله تعالى ثم يدعو والمصلون يرددون (آمين).